مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص349– ص362
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

# إبراهيم مياسي: حياته واثاره ومنهجه في الكتابة التاريخية

# Ibrahim Mayasi: His Life, Effects, and Approach to Historical Writing

جمال حريشة [1]، علي طاليبي [2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، d.haricha92@univ-chlef.dz

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، a.talibi82@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 10/ 06/ 2022 تاريخ القبول: 17/ 06/ 2022

**Abstract:**

Dr. Ibrahim Mayassi, "may God have mercy on him", is considered among the historians who were interested in the history of Algeria, as he was able to write about the history of Algeria in general and the Sahara in particular, and draw a clear picture in his historical writings about the national history that is visible for the benefit of the students of the history of Algeria Modern and contemporary, and those interested in Algerian history.

In this generation, he was one of the most prominent pioneers of the Algerian historical school, in order to study his role in writing the history of Algeria, our study came about the life of the historian Dr. Ibrahim Mayasi, his effects and his approach to historical writing.

The problematic of this research paper revolves around the effects of the historian Ibrahim Mayasi and his approach to historical writing, and this research paper came in three axes to answer this problem at hand.

**Keywords:** Ibrahim Mayasi; historical writing; the historical curriculum; Algeria; the Sahara**.**

المؤلف المرسل: جمال حريشة

البريد الالكتروني: haricha2017@gmail.com

**الملخص:**

يعتبر الدكتور إبراهيم مياسي "رحمه الله" من بين المؤرخين الذين إهتموا بتاريخ الجزائر، حيث إستطاع أن يكتب عن تاريخ الجزائر عامة والصحراء خاصة، ورسم صورة واضحة في كتاباته التاريخية عن التاريخ الوطني بارزة للعيان حتى يستفيد منها طلبة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر والمهتمين بالتاريخ الجزائر، فكان في هذا الجيل من أبزر رواد المدرسة التاريخية الجزائرية، ومن أجل دراسة دوره في كتابة تاريخ الجزائر جاءت دراستنا هذه حول حياة المؤرخ الدكتور إبراهيم مياسي وآثاره ومنهجه في الكتابة التاريخية.

وتتمحور اشكالية هذه الورقة البحثية حول اثار المؤرخ ابراهيم مياسي ومنهجه في الكتابة التاريخية، وقد جاءت هذه الورقة البحثية في ثلاثة محاور للاجابة على هذه الاشكالية المطروحة.

**الكلمات المفتاحية:** إبراهيم مياسي؛ الكتابة التاريخية؛ المنهج التاريخي؛ الجزائر؛ الصحراء.

**1. مقدمة:**

مثل تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر محطة أنظار لعديد الكتاب والمؤرخين والباحثين، حيث سعى هؤلاء الى أن يقدموا للقارئ والمهتم بتاريخ الجزائر مجموعة من الحقائق التاريخية عن أبرز الأحداث التي مرت بها الجزائر طيلة فترة الاحتلال الفرنسي بشكل خاص، فكان من بين هؤلاء من اهتم بالجوانب الثقافية لتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر مثل الدكتور أبو القاسم سعد الله "رحمه الله"، وكما كان تركيز البعض على الجوانب الاقتصادية مثل ناصر الدين سعيدوني "أطال الله في عمره"، وركز البعض الآخر على بعض الجوانب السياسية والعلاقات الدولية مثل الدكتور جمال قنان "رحمه الله."

ومن بين المؤرخين الذين إهتموا بتاريخ الجزائر أيضا الدكتور إبراهيم مياسي "رحمه الله" الذي إستطاع أن يكتب عن تاريخ الجزائر عامة والصحراء خاصة، فرسم صورة واضحة في كتاباته التاريخية عن التاريخ الوطني بارزة للعيان حتى يستفيد منها

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

طلبة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر والمهتمين بالتاريخ الجزائر، فكان في هذا الجيل من أبزر رواد المدرسة التاريخية الجزائرية.

ومن أجل دراسة دور هؤلاء في عطائهم لتاريخ الجزائر جاءت دراستنا هذه حول حياة المؤرخ الدكتور إبراهيم مياسي وآثاره ومنهجه في الكتابة التاريخية.

وتتمحور اشكالية هذه الورقة البحثية حول اثار المؤرخ ابراهيم مياسي ومنهجه في الكتابة التاريخية.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التاريخي والمنهج التحليل التاريخي من اجل تتبع مسار المؤرخ مياسي واهم اعماله وتحليل منهجه التاريخي.

## 2. نبذة تاريخية حول شخصية ابراهيم مياسي:

### 1.2 . مولده ونشأته:

ولد الأستاذ ابراهيم مياسي بقرية أم العرائس بقفصة التي تقع في الجنوب الغربي التونسي في 10سبتمبر 1946والده عبد الله الرحمان، كان يملك واحة نخل كبيرة سميت بغوط مياسي على مساحة شاسعة الأرض مترامية الأطراف إضافة إلى زراعة الخضر والفواكه فهو من عائلة ثرية وثورية ومحافظة كما تميزت بكثرة العدد لأن أبوه تزوج مرتين وإخوته عددهم 11منهم 5إناث والباقي ذكور أما إخوته من الأب فهم عبد القادر وعبد الواحد وعبد الله من المرأة الأولى.

وهو ينتسب إلى عرشين كبيرين هما أولاد مياسة من جهة الأب وأولاد سيدي الفاخت من قفصة التونسية من جهة الأم التي اسمها بن فاخت حليمة.

هاجر أبوه من وادي سوف إلى تونس واستقر بقفصة نتيجة الاحتلال الفرنسي لمنطقته وسياسته السلبية من تضييق ومصادرة وغير ذلك سنة1931، فعمل صبايحي وكلف بمهمة تأمين السجناء بنقلهم وارجاعهم للمحكمة العسكرية ضمن إدارة السجون وبعد استقراره ومكوثه بقفصة طلب من زوجته الأولى امباركة الانضمام إليه سنة1940، إلا أنها امتنعت عن القدوم إليه وهو ما جعله يتزوج من أم ابراهيم من

زاوية سيدي فاخت فولد هناك الاستاذ والباحث ابراهيم في حارة البي بأم العرائس بمسكن تابع لإدارة السجون بحكم عمله هناك

نشأ وترعرع الأستاذ ابراهيم في طفولته بين أحضان والديه وسط ظروف وأجواء سادت فيها القيم والأخلاق والتربية السليمة وفي سنة1956انتقلت عائلته من قفصة إلى توزر في منطقة الشابية وذلك بسبب الظروف الأمنية المتدهورة خاصة بعد تهديد الوالد من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية وذلك بعد فرار ابنه عبد الواحد من السجن فاشتغل الأب في مسجد توزر كقيم ومؤذن فكان محترما من طرف السكان.

وقد اشتهر عنه أي والده الكرم والسخاء فكان بيته ملتقى للأحبة والمهاجرين من وادي سوف الذين يبيتون عنده أو يتناولون الطعام وفي سنة1962مع استقلال الجزائر عادت العائلة إلى دوارها في وادي سوف لتعيش حياة جديدة في عز الحرية والاستقلال في قواطين نظرا لكثرة العدد خلف المقبرة في وادي سوف

**2.2 صفاته وأخلاقه:**

عرف عن الباحث والأستاذ من صفاته الجسدية أن جسمه كان ممتلأ فهو انسان متكامل مهتم بالنظافة والأناقة في الجسم واللباس والمكان حيث قال عنه الأستاذ مولود عويمر "أني لمست فيه الرجل المتدين فكان حريصا على أداء الفرائض في وقتها ومحافظا على لباسه التقليدي البسيط واللغة العربية الفصحى"

أما الأستاذ مسعود كواتي فقال عنه "أنه كان دوما نظيف الجسم والثياب ظاهره كباطنه في هيئة الانسان المربي يحب الرياضة ويحسن السباحة وقد اندهشنا حينما رأيناه يعوم كالسمكة".

واشتهر الفقيد بقوة الشخصية والدفاع عن أرائه وحبه الشديد لأعلام وشخصيات وعباقرة الوطن كالأمير عبد القادر والشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس وتميز بالصدق والوفاء والتسامح وعدم التفاخر والتباهي كما أنه واسع الاطلاع لا يكل ولا يمل[1].

عاش المرحوم المراحل الأولى من حياته في محيط منطقة وادي سوف متنقلا في مدارسها وملاعبها وتواجد العديد من الأصدقاء المحيطين به فانخرط المرحوم في رحاب فريق اولمبي الوادي بالمنطقة(**o,e,o**) سنة1964لينتقل فيم بعد إلى فريق النجم في مدة

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

طويلة قضاها معه ليصبح لاعبا رياضيا ممتازا في كرة القدم وصانع ألعابه على المستطيل الأخضر ومن أهم الفرق التي لعب معها هي (نادي الغزال -أولمبي الوادي)، وعرف عنه حبه للوطن وصلة الرحم اتصف بالرزانة والاعتدال في المواقف وشرب القهوة مع التدخين والنشاط والحيوية.

**3.2 . دراسته وتكوينه العلمي:** ويمكن تقسيمها إلى فترتين:

**1.3.2. تعلمه في تونس قبل الاستقلال 1962**

إلتحق في بداية تعلمه كغيره من أبناء منطقته في الكتاتيب بتعليم القرآن وحفظه فدرس في مسجد حومة واد البي بتونس ولقي رعاية واهتماما من طرف والده فحفظ الحروف وكتبها وبعد عودته إلى واد سوف سنة 1962درسه والده القرآن الكريم فحفظ 10أحزاب وفي قفصة وتوزر دخل مرحلة الطور التعليم الابتدائي سنة1956بالقرب من مسكنهم وتعلم الفقيد مبادئ الحساب والكتابة والقراءة ودرس عند أساتذة ومربين أشهرهم مكي شنوف إلى غاية 1962.

2.3.2. **تعلمه في وادي سوف بعد الاستقلال سنة1962**

بعد عودته إلى منطقة وادي سوف إلتحق بمدرسة الوسط للذكور سنة 1963ثم مدرسة الهاشمي حساني بحي أولاد أحمد فدرس القران والنحو والصرف واللغة والرياضيات وذلك في التوقيت العادي صباحا ومساءا كما تلقى الدروس الإضافية بين المغرب والعشاء وهي التي لها دور في تأهيل الطلبة للإلتحاق بالمعهد الإسلامي أو زوايا الجنوب التونسي أو حتى معهد الزيتونة [2]

وفي سنة1966تأسس المعهد الإسلامي وهو شبيه بالمتوسطة أو الثانوية وهي مؤسسة تابعة لوزارة الشؤون الدينية فالتحق المرحوم بالتعليم المتوسط والثانوي عن طريق هذا المعهد ومن شروط الانضمام إليه أن يحفظ الطالب 6أحزاب كاملة من القرآن.

فشارك الأستاذ ونجح في الامتحان التجريبي وخضع للتكوين لينخرط كممرن في التعليم الابتدائي سنة 1967في البياضة وقد اختلف في اسم المؤسسة فهناك من يقول مدرسة لاقار (المحطة) وهناك من يشير إلى وسط مدينة الوادي وأخر يقول اكمالية التعليم التقني.

ليتوجه إلى التكوين في المعهد التكنولوجي للتربية في ورقلة ويصبح أستاذا للتعليم المتوسط في التاريخ والجغرافيا، ليتحصل على شهادة البكالوريا سنة1974وكله إرادة وعزم على مواصلة الدراسة فتوجه إلى الجزائر العاصمة وتحصل هناك على شهادة الليسانس ومنها توظف كأستاذ تعليم ثانوي بالأربعاء وسكن في منطقة سيدي موسى .

وفي سنة1989تحصل على شهادة الماجستير ثم شهادة الدكتوراه في الموسم الدراسي (2004/2003) ثم الاستاذية بعد 5سنوات سنة 2009في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة الجزائر، وتحصل على شهادة دكتوراه دولة في التاريخ من جامعة تونس وأنهى حياته العلم والمعرفة استاذا في معهد التاريخ بجامعة الجزائر.

ومن أشهر الأساتذة الذين درسوه في الجامعة هم محمد الطاهر العدواني وأبو القاسم سعد الله وموسى لقبال وجمال مروش وعطاء الله دهينة ومولاي بلحميسي وعبد الحميد حاجيات وسامي سلطان ونايت جودي ومن مصر زهير ومن سوريا سميرة السقا ومن العراق سعيد رعد ومن فلسطين طرزي كليمونس وأخرون

4.3.2. **تكوينه الثقافي :**[3]

ساهمت عديد الجوانب في تكوين وتنمية ثقافته ومنها :

-منبعه من أسرة ثورية حيث أخوه الأكبر عبد القادر أحد رواد الحركة الوطنية الجزائرية في بسكرة ومنطقة ووادي سوف وأخوه الشهيد عبد الواحد الذي أنظم للثورة التحريرية أما والده فكان ناشطا سياسيا في الرديف فالعائلة كان لها إيمان قوي بالدفاع عن الوطن

-اهتمام العائلة به من خلال ما قدمه له والده من اهتمام مادي ومعنوي أينما حل وطرقه لأبواب العلم والمعرفة من الكتاتيب إلى المدارس

-عرف منطقة وادي سوف أنها كانت من المناطق المشحونة فكريا وثقافيا وسياسيا وإعلاميا فكانت مواكبة لأهم الأحداث الوطنية والعالمية خاصة ماتعلق

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

بالعربية والاسلامية رغم انعدام وسائل الاتصالات الحديثة ومن الأمثلة نجد فرحة سكان المنطقة بانتصار العرب على الصهاينة في 6اكتوبر 1973.

-كما كان الفقيد من رواد محبي القراءة والمجلات كمجلة المصور وأخر ساعة والكواكب لكبار العلماء والأدباء والفقهاء كطه حسين ونجيب محفوظ وعباس محمود العقاد والإمام الغزالي فهي صادرة من المشرق العربي وهو ما زاد في إثراء ثقافته .

-تعلقه ببعض المجلات التي تدور حول الأدب الفرنسي والجزائري المكتوبة باللغة الفرنسية والمجلات العلمية والسياسية والرياضية.

-المحيط الاجتماعي الذي كان يدور به من أصدقاء ورفقاء الدرب ساهم كثيرا في تكوينه .

-الكشافة وما لعبته من دور في قفصة أو وادي سوف فهي من المحطات الرئيسية في تنمية خلقه وسلوكه.

### 3. إنجازاته العلمية ومنهجه في الكتابة التاريخية

#### 1.3 انجازاته العلمية:

ترك المرحوم مياسي ابراهيم مؤلفات عديدة استطاعت أن ترسم لنا شخصيته الحيوية وشغفه بحب التاريخ والوطن له الفضل في دراسة وتحليل عديد المواضيع المختلفة المتعلقة بالمستعمر وخاصة ما تعلق بالصحراء فترك أبحاثه وكتبه بين الجامعات ودور النشر والمطابع فمنها ما هو صادر عن ديوان المطبوعات الجامعية ومنها ما هو مطبوع بدار هومة الجزائر وأهم الكتب هي :

-توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري 1881-1912

-من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر

-مقاربات في تاريخ الجزائر1830-1962

-قبسات من تاريخ الجزائر

-الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934

-لمحات من جهاد الشعب الجزائري
-من تاريخ وادي سوف مدينة الألف قبة وقبة (جهاد الشيخ عبد العزيز الشريف )
-احتلال بوابة الصحراء بسكرة عروس الزيبان
كما له مقالات عديدة نشرها في مجلات متنوعة منها :[4]
-المقاومة الشعبية في الجنوب الوهراني (1864-1881)مجلة حوليات
-المشروع الثقافي الاستعماري في الجزائر خلال القرن 19مجلة المعيار
-من مصادر تاريخ الجزائر المعاصر تاريخ سوف في كتابات فيرو نموذجا مجلة المصادر
-الصحراء الجزائرية من خلال الاستكشافات قبل وبعد الاحتلال مجلة المصادر
-ثورة الزعاطشة 1848مجلة الدراسات التاريخية
-أحداث 20أوت 1955مجلة المصادر
-الاستيطان الفرنسي في الجزائر مجلة المصادر
كما له مقالات في عديد الملتقيات والندوات الوطنية والدولية ومن أشهرها
-مداخلته رحمه الله في ذكرى المئة والخمسون المخلدة لمعركة المقارين
-العلامة ابراهيم العوامر السوفي في النهضة الجزائرية
-الندوة الوطنية في الذكرى 160لثورة الزعاطشة وذلك بحضور مجموعة من المؤرخين .

كما أشرف المرحوم على مذكرات التخرج من شهادات الليسانس والماجيستير والدكتوراه للعديد من الطلبة[5]

كما نشير في هذا السياق إلى اخر كتاب ألفه الفقيد ينتظر النور فقد حرص على صدوره لما يحمله أكثر من معنى في حياته الشخصية وتمنى الانتهاء منه لكن شاءت الأقدار أن يرحل إلى الدار الأخرة والكتاب بعنوان الصحراء الجزائرية من خلال وادي سوف دراسة تاريخية رحمه الله.

**2.3 أسلوبه ومنهجه في الكتابة التاريخية:**

**1.2,3 أسلوبه في الكتابة التاريخية**

يلاحظ المتفحص لكتابات إبراهيم مياسي تحكمه في مفردات اللغة العربية وتوظيفه لمصطلحات معربه، وهذا راجع لتكوينه الثقافي في مدرسة الشيخ الهاشمي

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

حساني الاصيلة، وتشبعه باللغة العربية ، وتتميز كتابات المؤرخ الدكتور إبراهيم مياسي بأسلوب سهل بسيط يمكن لاي مهتم بالتاريخ ان يفهمها ويوسع ثقافته منها، فاهتم هو بابراز المادة التاريخية بعبارات موجزة واضحة ودقيقة لا يكتنفها أي صعوبة او غمو ض، ويقف في كثير من الأحيان على بعض القضايا فيقوم بالشرح والتحليل والتفسير اكثر للحادثة لابراز أهميتها في مجرى الاحداث التاريخية .

كما تميز الدكتور إبراهيم مياسي بتحليله للوقائع التاريخية باهتمام وفضول كبير محاولا اشباع رغبته من المادة التاريخية، فكان دائما في موضع الحائر الباحث عن جواب وعن الحقيقة، فكان يتساءل ماهي؟ كيف ؟ من ؟ ماذا؟ وبهذا يكون المؤرخ إبراهيم مياسي قد وظف الأسلوب التساؤلي الاستفهامي في اثارة قضايا معينة وسعى لايجاد إجابة لها محاولا شد انتباه القارئ لمثل هذه المواضيع، وهذا ما نجده في دراسته لمجازر الثامن ماي 1945 حيث لم يكتف بالتطرق الى أسبابها بل تعمق في البحث عن الأسباب الخفية والحقيقية لهذه الاحداث من خلال الوثائق والارشيفيات .

يمكن القول ان أسلوب المؤرخ إبراهيم مياسي اتسم بالأسلوب الاستفهامي، اذ يطرح الأسئلة حول اهم القضايا ويثير الشكوك حولها ثم يبحث عن الأسباب الحقيقية والاجابات المقنعة غير التقليدية محاولا استنطاق كل ما له علاقة بهذا الموضوع .

**2.2.3. منهجه في الكتابة التاريخية :**

درس إبراهيم مياسي في الجامعة الجزائر وتلقى تكوينه على يد نخبة من الأساتذة المتخصصين في البحث العلمي أمثال محمد زائدة وسميرة السقا وهو ما جعله يتلقى تكوينا منهجيا وعلميا واكاديميا، وهو ما انعكس على كتاباته حيث اعتمد على المنهج التاريخ الوصفي كاساس في كل دراساته وفي معالجة الاحداث التاريخية من اجل الوصول الى الحقيقة التاريخية ومن ثم بناء الاحداث حسب تسلسلها وبرؤية موضوعية، وهذا من اجل افتكاك وتحرير تاريخ الجزائر من هيمنة المدرسة الاستعمارية.[6]

كما اعتمد إبراهيم مياسي على المنهج النقدي التوثيقي الذي لا يكاد يخلو من كتاباته حيث اخضع مياسي كاتباته لهذا المنهج بحكم اعتماده على المادة الارشيفية وترجمتها وقراءة محتواها قراءة منطقية موضوعية دون ان ينساق وراء أي توجهات تحتوي مضمون هذه الوثيقة ، حيث كان يشك في كل وثيقة ويتحراها.[7]

وقد دعا إبراهيم مياسي في الكثير من مواضيع بحثه الى وجوب اعتماد التحليل والنقد عند تناول الوثائق والمؤلفات الأجنبية وذلك من اجل تصفيتها من التحريف والتزييف، من اجل كتابة التاريخ بطريقة علمية نزيهة من كل ذاتية[8]، وقد كان إبراهيم مياسي يدرج الكثير من النصوص والمعاهدات والمراسلات من باب الاستشهاد بها ودعم رأيه فيضيفها في متن دراساته، كما دعم كتاباته بالجداول والخرائط والصور التوضيحي.

تميزت كتابات المؤرخ إبراهيم مياسي بانبعاث الروح الوطنية منها وهو ما نجده في مقدمات وخواتيم اعماله، كما كان يراعي في مقدمات اعماله التقسيم الحديث للمواضيع حيث يطرح الإشكاليات وأسباب اختياره لهذه الدراسات وأهدافه منها ، واحيانا يبدأ بمقدمة صغير لفصل او قسم من اقسام الكتاب وهو المنهج المعتمد في الدراسات العلمية الحديثة، كما تميز منهجه بتحديد زمان ومكان أي واقعة يمر عليها والتأريخ لها .

يقول المؤرخ أبو القاسم سعد الله في كلمته لتصدير كتاب إبراهيم مياسي " الصحراء الجزائرية في ظلال وادي سوف" لو يهتم الباحثون ببيئاتهم ومواطنهم الاصلية كابراهيم مياسي، وهذا طبعا بعد ان يتسلحوا بالمناهج العلمية الحديثة ويتوسعوا في الدراسات التاريخية لدى الشعوب الأخرى ليضمنوا تكوينا صلبا وعلما نافعها لتاريخهم المحلي والوطني على سواء.[9]

**3.3. مصادر كتاباته التاريخية**

اعتمد إبراهيم مياسي على العديد من المصادر الأجنبية والمحلية والتي يرى انها يجب ان تكون حاضرة في أي عمل جاد وهي اكثر من ضرورة لأثراء وتجديد المعرفة التاريخية، اذ لا بد على أي باحث او مؤرخ التعرف على هذه الوثائق الارشيفية وما احتوته خصوصا فيما يتعلق بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر وخاصة مقارنة تلك

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الرسائل بالتي كانت ترسل الى القناصل مع ما احتوته المصادر المحلية من المخطوطات رقم انها لم تكن كافية حسب المؤرخ إبراهيم مياسي للتدريس بها او لسد نقص الدراسات التاريخية.[10]

**4. وفاته**

بعد رحلة علمية طويلة تميزت بالابداع والنشاط من ثراث فكري تركه للمكتبة الوطنية وتنوير القارئ الجزائري عصف به مرض ألزمه الفراش وأدخله مستشفى ايت ايدير لكن حالته الصحية زادت سوءا فتم نقله إلى العلاج في الخارج بفرنسا لإجراء عملية جراحية إلا أن الأعمار بيد الله سبحانه وتعالى حيث توفي يوم 7جانفي 2010عن عمر ناهز 64سنة[11] وروي المرحوم إلى مثواه الأخير[12] بمقبرة أولاد أحمد بوادي سوف يوم الجمعة 8جانفي 2010حضرها جمع غفير من الناس وبوصية منه تم دفنه هناك وقال عنه الأستاذ علي غنابزية في تأبينه "**إنه خلف أبناء من صلبه يصلون رحمه مع الأقارب وخلف أبناء من صميم أفكاره علما نافعا يصله بالأجيال على مر الزمن حتى يرث الله الأرض ومن عليها فهذا هو عز العلماء ومثال افتخارهم وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**".[13]

وكشهادة منا له أنه لما درسنا عنده مقياس تاريخ الجزائر المعاصر في احدى المدرجات بجامعة الجزائر وكانت المحاضرة تنطلق قبل صلاة الظهر بقليل وعندما نسمع أذان الظهر يطلب منا الفقيد أن نلتزم الصمت والهدوء للاستماع إلى الأذان ومواصلة المحاضرة بعد رفع الأذان رحمه الله.

**5. خاتمة:**

من خلال دراستنا لموضوع إبراهيم مياسي حياته واثاره ومنهجه في الكتابة التاريخية وقفنا على جملة من الحقائق التي ميزت سيرة الراحل رحمه الله من نشأته الأولى في تونس الى غاية وفاته عام 2010، وقد حاولنا في هذه الورقة البحثية توضيح بعض معالم سيرته وتوضيح منهجه الذي اتبعه في الكتابة التاريخية، وحاولنا أيضا في

هذه الورقة البحثية الالمام بآثاره وجميع اعماله – حسب اطلاعنا- وأهم القضايا والمواضيع التي عالجها، ويمكن حصر نتائج هذه الدراسة في ما يلي:

- أثرت البيئة والظروف السياسية والاجتماعية والثقافية التي ولد فيها إبراهيم مياسي في تكوينه وبناء شخصيته العلمية وصناعة مستقبله، حيث عرفت تلك الفترة احداث تاريخية متسارعة ميزها ذلك النشاط الذي عرفته الحركة الوطنية التونسية ، وهو ما ساهم في توعيته وهو ضغير بما يحدث داخل ارض وطنه الجزائر فتشبع الرجل بالروح الوطنية منذ صغره.

- زاوج إبراهيم مياسي بين التعليم القراني فكان له حظ منه قبل ان يبلغ سن السادسة والتعليم الابتدائي المدرسي وهو ابن ست سنوات وعاد الى ارض الوطن في صائفة الاستقلال، فتمكن من مواصلة تعليمه والتحق بمدرسة الشيخ الهاشمي حساني وتحصل منها على البكالوريا بتعليمه الذاتي، ووصفه أصدقائه بالمخضرم .

- كانت رغبة وحب الدكتور إبراهيم مياسي لطلب العلم والبحث العلمي كبيرة وهي احدى ما ميزت شخصيته فالتحق مرة أخرى بمقاعد الدراسة بجامعة تونس الأولى وتخرج منها 2003 . برسالة تحت عنوان التوسع الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1837-1934.

- تدرج المؤرخ إبراهيم مياسي في الجامعة فتولى مناصب بيداغوجية وعلمية بدءا من أستاذ الى عضو في المركز الوطني للدراسات التاريخية ورئيس فرقة بحث مع الاشراف على عديد المذكرات والرسائل والبحوث داخل الوطن وخارجه.

- ساهم المؤرخ مياسي إبراهيم في اثراء المكتبة التاريخية الجزائرية بمجموعة من الاعمال التاريخية التي تناولت التاريخ الجزائري المعاصر خاصة الصحراء.

- تجسدت شخصية إبراهيم مياسي في كتاباته فنجد الوطنية بارزة، حيث أراد من خلالها الحفاظ على هوية الامة الجزائرية والصحراوية بشكل خاص ونبذ التزييف الفرنسي في تاريخها، كما ربط بين أواصر الحاضر والماضي محاولا تقديم صورة دقيقة وواضحة لجيل المستقبل حتى يأخذوا العبر ويحافظوا على تاريخ هذه الامة، وقد وجدنا إبراهيم مياسي صاحب اختصاص بجدارة ومن الذين تحملوا على عاتقهم مهمة كتابة تاريخ الجزائر المعاصر.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

- جمعت شخصية إبراهيم مياسي بين الرجل المخضرم والمفكر والباحث والمؤرخ الذي لا يعرف الكلل ولا الملل في سبيل كتابة تاريخ وطنيه وخدمة قضايا وطنه.

وفي ختام هذه الورقة البحثية والتي كانت نبذة قصيرة وموجزة شاملة لحياة واثار الدكتور والمؤرخ إبراهيم مياسي الكاتب الذي أرخ لوطنه وكشف اللبس عن تزييف الاستعمار في تاريخ الصحراء الجزائرية وكان من بين المدافعين الشرسين عن التاريخ المحلي ومن القلة من المؤلفين الذين تحدوا وتخطوا حدود الكتابة التاريخية محاولين تقديم الجديد والتجديد في الكتابة التاريخية للجزائر.

## 5. قائمة المراجع:


- حسان الجيلاني، "إلى روح الدكتور مياسي براهيم في ذكرى الأربعين يوما"، جريدة الفجر، دون عدد، الجزائر، بتاريخ 27فيفري 2010
- سليم بن ربه، " حول الدكتور ابراهيم مياسي"، مجلة الدراسات الافريقية، دون عدد ، الجزائر، 29نوفمبر 2019،
- عبد القادر عزام "شموع تأبى الذوبان ترجمة لمجموعة من العلماء والمفكرين والمصلحين الجزائريين سامي للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر الوادي 2018.
- علي غنابزية ، (علي غنابزية ذكريات الوفاء والعرفان ....مهداة إلى روح الفقيد الدكتور ابراهيم مياسي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع10، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، جوان 2010،
- مولود عويمر " إبراهيم مياسي رجل فقدناه"، جريدة البصائر، العدد 666، الجزائر، 19 اوت 2013.
- ابراهيم مياسي ، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- ابراهيم مياسي، التاريخ حقائق ووثائق، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.


مجلة الدراسات التاريخية

- إبراهيم مياسي، الصحراء الجزائرية في ضلال وادي سوف دراسة تاريخية دار هومة، الجزائر، 2014.
- إبراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.


## 6. الهوامش:

[1] حسان الجيلال، إلى روح الدكتور مياسي براهيم في ذكرى الأربعين ، مقال منشور في جريدة الفجر بتاريخ 27فيفري 2010

[2] ابراهيم مياسي، الصحراء الجزائرية في ضلال وادي سوف دراسة تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2014، ص13

[3] ابراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2007، د .ص

[4] نفسه ص14

[5] مولود عويمر المرجع السابق د.ص

[6] ابراهيم مياسي، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934، المرجع السابق، ص 20

[7] ابراهيم مياسي، لمحات من جهاد الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 13

[8] المرجع نفسه، ص 14

[9] ابراهيم مياسي، الصحراء الجزائرية في ظلال وادي سوف، المرجع السابق، ص 11

[10] ابراهيم مياسي، التاريخ حقائق ووثائق، مرجع سابق، ص ص 90، 91

[11] عبد القادر عزام، "شموع تأبى الذوبان ترجمة لمجموعة من العلماء والمفكرين والمصلحين الجزائريين، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الوادي، 2018، ص20

[12] سليم بن ربه، الدكتور ابراهيم مياسي، مجلة الدراسات الافريقية، دون عدد، الجزائر، 29نوفمبر 2017، د.ص

[13] علي غنابزية ، (علي غنابزية ذكريات الوفاء والعرفان ....مهداة إلى روح الفقيد الدكتور ابراهيم مياسي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع10، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، جوان 2010، ص ص 275 277